بما لنا من العظمة **البطشة الكبري** اي يوم بدر وهو منصوب باذكر او بدل من
يوم تاتي والبطش الاخذ بقوة **انا منتقمون** اي منهم في ذلك اليوم وهو
قول ابن عباس واكثر العلما وفي رواية عن ابن عباس انه يوم القيمة
ولقد فتنا اي اختبرنا بما لنا من العظمة فعل الفاتن وهو المختبر الذي
يريد ان يعلم حقيقة الشي بالامهال والتمكين ثم الارسال **قبلهم** اي
هولا العرب ليكون ما مضى من خبرهم عبرة لهم **قوم فرعون** اي مع
فرعون لان ما كان فتنة لقومه كان فتنة له لانه الكبير الراسخ في الفتنة
بما احاط به من الدنيا وسياتي المصرح به في آخر القصة **وجاءهم**
اي فرعون وقومه زيادة في فتنتهم **رسول كريم** هو موسي عليه
السلام قال الكلبي كريم علي ربه يعني انه تعالي اعطاه انواعا
كثيرة من الاكرام وقال مقاتل حسن الخلق وقال الفرا يقال فلان
كريم قومه قيل ما بعث نبي الا من اشراف قومه واكرمهم ثم فسر
ما بلغهم من الرسالة بقوله **ان ادوا الي** ما ادعوكم اليه من الايمان
اي اظهروا طاعتكم بالايمان لي يا **عباد الله** اي اطلقوا بني اسرائيل
ولا تعذبوهم بالرسالة مع قوله ارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم
اني لكم اي خاصة بسبب ذلك **رسول** اي من عند من لا تكون
الرسالة الكاملة الا منه **امين** اي بالغ الامانة لان الملك الديان
لا يرسل الا من كان كذلك وقوله عليه السلام **وان لا تعلوا** معطوف
علي ان الاولي وان هذه مقطوعة في الرسم والمعني لا تتكبروا
علي الله تعالي باهانة وحيه ورسوله **اني آتيكم بسلطان** اي برهان
مبين اي بين علي رسالتي فتوعدوه حين قال لهم ذلك بالرجم
فقال **واني عذت** اي اعتصمت واستجرت **بربي** الذي رباني علي ما
اقتضاه لطفه واحسانه الي **وربكم** الذي اعاذني من تكبركم وتوعدكم

مكنتكم

مكنتكم **ان ترجمون** اي ان يتجدد في وقت من الاوقات قتل منكم لي
فان قلت اني اخاف ان يقتلون فقال تعالي سنشد عضدك
باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا فهو من اعظم
اياتي ان لا تصلوا الي مع قوتكم وكثرتكم الي قتلي مع انه لا قوة لي
بغير الله تعالي الذي ارسلني وقال ابن عباس ان ترجمون بالقول
وهو الشتم وتقولوا هو ساحر وقرا ابو عمرو وحمزة والكسائي عذت
بادغام الذال في التا والباقون بالاظهار وقرا ورش باثبات
اليا بعد النون في ترجمون في الوصل دون الوقف والباقون بغير يا
وقفا ووصلا وكذلك فاعتزلون الاتي وكان التقدير فان اسلم
بذلك وسلم لي الملحمة عطف عليه قوله **وان لم تؤمنوا لي** اي
تصدقوا لاجلي ما اخبرتكم به **فاعتزلون** اي كونوا بمعزل مني لا علي
ولا لي فلا تتعرضوا الي بسوء فانه ليس جزا دعايكم الي ما فيه فلاحكم
والفا في قوله تعالي **فدعا** تدل علي انه متصل بمحذوف قبله وتاويله
انهم كفروا ولم يومنوا فدعا موسي عليه السلام **ربه** الذي احسن
اليه بسياسته وسياسة قومه ثم فسر ما دعا به بقوله **ان هولا** اي
الحقيرين الاذلون الاراذل **قوم** لهم قوة علي القيام فيما يحاولونه **مجرمون**
اي موصوفون بالعراقة في قطع ما امرت به ان يوصل فان قيل الكفر
اعظم حالا من الجرم فما السبب في انه جعل الكفار مجرمين حين
اراد المبالغة في ذمهم اجيب بان الكافر قد يكون عدلا في دينه
وقد يكون فاسقا في دينه والفاسق في دينه اخس الناس ثم
تسبب عن دعايه لانه مما يستجاب دعاوه قوله تعالي **فاسر بعبادي**
اي بني اسرائيل الذين ارسلناك لاسعادهم باستنقاذهم ممن
يظلمهم ويفرق بينهم لعبادتي وقوله تعالي **ليلا** نصب علي الظرفية

Copyright © King Saud University